Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No2. **April 2026**, pp.215-233

https://doi.org/10.31185/lark.5174

Manipulation of TV Talk Strategies as Awareness of Drug Risks on Iraqi Satellite Channels: An Analytical Study of The Hikayatihim Show on Al-Iraqiya TV

Lect. KARRAR MOHAMMED HATEM
Wasit University, College of Arts, Department of Media
khatem@uowasit.edu.iq

Received Nov 21 ,2025 Revised Nov27, 2025 Accepted Feb 25, 2026 Online April.1, 2026

ABSTRACT

This paper aims to identify how Al-Iraqiya TV employs TV talk strategies in educating the public about drug risks by quantitatively analyzing 30 randomly selected episodes of Hikayatihim (Their Tales), a TV talk show broadcast on Al-Iraqiya in terms of form and content for nine consecutive months. To this end, the study adopted a descriptive survey method as a research design. The study finds that this TV show mostly hosted guests who are males, most of whom experienced school dropouts and are aged 12 to 18 years. Additionally, this show used the Iraqi Arabic more than Standard Arabic so as to establish dialogue and conversation. Moreover, the show revealed the reasons for drug addiction based on the guests' remarks shared on that show. Most drug addiction reasons are social, including bad friends and family disintegration. As for the grooming used, the TV show highlighted emotional grooming. In terms of TV talk strategies, personal dialogue was highly used as a dialogic form on that show. Finally, public opinion orientation has been found to be the key dialogic function used on that show. As most drug addicts hosted by that show stated that they became addictive to drugs at the beginning, unaware of what they just took, let not the parents' unknowing of how the risks of drugs spread in the society..

Keywords: TV Talk Shows, Talk strategies, Drug risks, Public awareness , Iraqi satellite channels.

توظيف أساليب الحوار التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات في القنوات الفضائية العراقية ((دراسة تحليلية لبرنامج حكاياتهم في قناة العراقية))

م. كرار محمد حاتم
جامعة واسط – كلية الآداب – قسم الإعلام
khatem@uowasit.edu.iq

الملخص

سعى هذا البحث إلى التعرف على كيفية توظيف قناة العراقية الفضائية أساليب الحوار التلفزيوني في توعية الجمهور بمخاطر المخدرات بتحليل مضمون برنامج (حكاياتهم) في قناة العراقية من حيث الشكل والمضمون لمدة تسعة اشهر متتالية وسحب عينة عشوائية قوامها (30) حلقة , واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي ، ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث هي : تركيز البرنامج على استضافة الضيوف ضمن فئة (ذكر) وفئة (تارك الدراسة في مرحلة الابتدائية) والفئة العمرية (12-18) بالمرتبة الاولى , واعتمد البرنامج (اللهجة العامية) أساسًا للتحاور والحديث , وكشف البرنامج عن اسباب تعاطي المخدرات بحسب كلام الضيوف في برنامج (حكاياتهم) اذ تبين أن الأسباب كانت اجتماعية مثل اصدقاء السوء والتفكك الاسري , فيما يخص الاستمالات المعتمدة ركز البرنامج على فئة (الاستمالة العاطفية) واعتمد ايضًا على فئة (حوار الشخصية) بوصفه أحد أنواع الحوار المهمة, فيما يخص وظائف الحوار تبين ان وظيفة (توجيه الرأي العام) جاءت بالمرتبة الاولى , اذ ان معظم المتعاطين تعاطوا اول مره دون معرفتهم بماهية المادة التي تعاطوها فضلا عن عدم معرفة اولياء الامور بخطورة المخدرات وانتشارها في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاسلوب, الحوار التلفزيوني , التوعية بمخاطر المخدرات, القنوات الفضائية العراقية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

مقدمة

تعد مشكلة المخدرات آفة اجتماعية واقتصادية خطيرة تهدد المجتمعات المختلفة , وذلك بسبب أثارها السلبية المدمرة على المتعاطي ومن حوله بصورة مباشرة أو غير مباشرة وترتبط ارتباطًا وثيقًا بما يحصل في البلدان من ويلات وآلام نتيجة الحروب والازمات التي تعصف في المجتمعات المختلفة وما يتمخض عنها من بطالة وتفكك اسري وانحراف أخلاقي تمثل بيئة مثالية لانتشار واستفحال هذ الظاهرة التي تطورت بفعل عوامل عديدة واصبحت من الظواهر الراهنة, وتمتلك وسائل الإعلام القدرة على معالجة القضايا المختلفة ومنها المخدرات من طريق البرامج التلفزيونية التي تعمل على تزويد المتلقين بالمعلومات ولاسيما في ظل التطورات الحديثة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة التي ساعدت على نقل المعلومات والاحداث والوقائع بشكل مباشر وسريع عن مختلف الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بتلك البرامج, وتعد البرامج الحوارية في مقدمة البرامج التلفزيونية التي توفر كمًّا هائلًا من المعلومات فضلًا عن تبادل وجهات النظر وتوضيح ادق التفاصيل وتسهيل الفهم للجمهور المتلقي عبر استضافة شخصيات من مختلف التخصصات واجراء الحوار معها, اذ اصبحت ركنًا اساسيًّا فعال في القنوات الفضائية وتخصيص مساحة مهمة في الخطط البرامجية التلفزيونية لقدرتها على تسليط الضوء على مختلف القضايا ومنها المخدرات وتحذير المجتمع من اثارها وطرق تعاطيها والتعافي منها والضغط على الجهات المعنية لحثها على بذل جهود مضاعفة للتخلص من هذه الظاهرة السلبية.

أولا: مُشكلة البحث

من الصياغات المهمة التي تصاغ بها مشكلة البحث بشكل يعطي انطباعًا واضحًا على ان المشكلة عبارة عن موقف غامض أو موقف يعتريه الشك أو تساؤل مهم يراود ذهن و افكار الباحث ويحاول ان يصل في النهاية إلى حل أو جواب مناسب له . (المشهداني ، 2017، صفحة 40)

وقد تتمثل المشكلة البحثية في غموض يخص موضوعا محددًا أو ندرة في معرفة بهذا الموضوع أو تناقض الآراء والتوجهات والافكار بشأنه أو غياب التفسيرات، وقد تتمثل المشكلة البحثية في مظاهر فشل أو أخفاق تتطلب الدراسة والبحث والتقصي (عبد العزيز، 2012، صفحة 71) وفي ظل تزايد الدور الذي توديه وسائل الإعلام التلفزيوني في تشكيل اتجاهات المتلقين ازاء القضايا الاجتماعية ومنها المخدرات ، بكونه الوعاء الناقل للمعلومات والأخبار المختلفة عبر ما تنشره من مضامين إعلامية مختلفة ، تقدمها إلى الناس، خصوصًا بعد الزيادة الملحوظة في معدلات تعاطي المخدرات بعد العام 2003, بين فئات المجتمع المختلفة وتحديدًا الشباب الذين يعول عليهم في احداث التنمية والتطوير في البلد ، مما ينذر بوجود خطر يستدعي التدخل الفوري لفحص المشكلة فحصًا علميًّا متأنيًا لدراسة السياق الاجتماعي والنفسي للتعاطي في أوساط الأحداث , اذ يسعى الباحث إلى معرفة مساهمة وسائل الإعلام التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات واظهارها للجمهور وتعريفهم بسلبياتها المدمرة على الفرد المتعاطي والمجتمع وأوجز مشكلة البحث بالسؤال (**كيف وظف برنامج حكاياتهم في قناة العراقية أساليب الحوار التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات)**

ثانيا: اهمية البحث

تنقسم اهمية البحث على قسمين ، هما :

أ.**الأهمية الموضوعية :** تكمن اهمية البحث التوجه العام نحو قضايا ادمان المخدرات وسبل التوعية بمخاطرها لارتباطها الوثيق بحاضر البلاد ومستقبله ؛ اذ ان تحقيق التنمية والازدهار والتقدم مرهون بجيل الشباب الذين يمتلكون الطاقة والارادة من اجل النهوض بواقعهم , ويجب ان تكون شريحة الشباب خالية من كل مظاهر الادمان وسلبياته وانعكاساته على المجتمع العراقي.

ب. الاهمية العلمية : تركز الأهمية العلمية على مساهمة القنوات الفضائية العراقية وادائها في تناول قضايا الادمان المخدرات واساليب التوعية في مخاطرها بعرض قصص واقعية وعبر تخصيص مساحة من برامجها في تسليط الضوء على هذا الموضوع

الذي يرتبط بشكل مباشر في مستقبل المجتمع ومنع انحرافه, اذ تستطيع وسائل الإعلام على اختلاف انواعها واشكالها ان تخبر الجمهور بأهمية القضايا الاجتماعية بتناولها في تغطياتها الإعلامية المستمرة لتلك القضايا.

ثالثا: أهداف البحث

تتحدد اهداف البحث في النقاط الآتية:

1.التعرف على أعمار الضيوف وتحصيلهم الدراسي في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية .

2.التعرف على اسباب تعاطي المخدرات التي تم طرحها البرنامج.

3.التعرف على أهداف الحوار في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية.

رابعًا: تساؤلات البحث

1.**تساؤلات خاصة بتحليل المضمون من حيث الشكل**

أ. ما هي اللغة التي اعتمد عليها برنامج حكاياتهم لإيصال الافكار والمعاني إلى الجمهور.

ب. ماهي الاساليب التي اعتمدها مقدم البرنامج اثناء إجراء الحوار مع الضيوف.

ح. ماهي وظائف الحوار التي سعى البرنامج إلى تحقيقها.

2.**تساؤلات البحث الخاصة بالشكل**

أ. ما الاساليب الاقناعية التي وظفها برنامج حكاياتهم غي قناة العراقية الفضائية .

ب. ما هو اتجاه برنامج حكاياتهم نحو قضايا مكافحة المخدرات.

ح. ما الاستمالات التي اعتمدها برنامج احاديثهم نحو قضايا مكافحة المخدرات.

خامسا: التعريفات الاجرائية

1.**الاسلوب** : هو كل طريقة أو وسيلة تستخدمها القنوات الفضائية العراقية وتحديدًا (برنامج حكاياتهم) من أجل عرض المضمون على المتلقي والتأثير فيه بحسب أهداف البرنامج وطبيعته.

2.**الحوار التلفزيوني**: يقصد به الحوار في التلفزيون الذي يجري بين مقدم البرنامج وضيف يحمل صفات وطبيعة معينة للتحاور بخصوص قضايا ادمان المخدرات وطريقة ترويجها وتعاطيها وعلاجها.

3. **التوعية بمخاطر المخدرات**: تعني المخدرات (كل مادة تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية في بنية الكائن أو وظيفته) (توليس، 1987، صفحة 26) اما توعية بمخاطر المخدرات في الفضائيات الفضائية العراقية ويقصد بها الاساليب والأدوات المتاحة لوسائل الاعلام لمكافحة المخدرات سواء كانت ترويجا او ادمانا او تعاطيا أو تعافيا , وتتم من طريق تسليط الضوء على قضايا المخدرات وابراز مخاطرها للمجتمع والتحذير من سلبياتها وطرق ترويجها وحث الذين وقعوا في شباك التعاطي إلى التعافي والتوبة والتخلص من اثارها المدمرة.

4. **القنوات الفضائية العراقية**: ويقصد بها قنوات فضائية تلفزيونية ذات ملكية محلية عامة أو خاصة استثمارية او قنوات احزاب وتعنى بالشأن العراقي بالدرجة الاساس.

سادسا: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يسعى إلى وصف الظاهرة الذي يدرسها المنهج من طريق جمع المعلومات عنها ووصفها بدقة , ويشمل المنهج الوصفي جميع الدراسات التي تهتم بجمع الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة ووضع جماعة من الناس , فأن مضمونه يتحدد في الدراسة الوصفية أي دراسة الحقائق القائمة بطبيعة الظاهرة , ويعد المنهج الوصفي من اكثر المناهج كفاءة في دراسة الظواهر المختلفة. (الدليمي، 2004، صفحة 80)

واعتمد الباحث طريقة تحليل المضمون التي تعرف على انها مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف وايجاد المعاني الكامنة في المحتوى أو المضمون والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني بالبحث الكمي والموضوعي المنظم والدقيق للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. (عبدالحميد، 2010، صفحة 55) اذ قام الباحث بتحليل عدد من حلقات برنامج حكاياتهم في قناة العراقية الفضائية للوصول إلى تحليل واقعي يعكس حجم الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام العراقية لقضايا مكافحة المخدرات وتأدية دور يعكس وظيفة خدمة المجتمع وتنميته.

سابعًا: أداة البحث

اعتمد الباحث طريقة تحليل المضمون لتحليل حلقات برنامج (حكاياتهم) في قناة العراقية الفضائية , اذ قام الباحث بإخضاع هذه الحلقات لتحليل المحتوى من حيث الشكل والمضمون والوصول الى نتائج كمية وكيفية تعكس تكشف الاساليب التي وظفها البرنامج لمكافحة المخدرات , ومن ثَمّ الوصول إلى نتائج ومعلومات دقيقة وموضوعية.

ثامنًا: عينة البحث

قام الباحث بمتابعة حلقات برنامج (حكاياتهم) في قناة العراقية العامة واخضاعها للتحليل المضمون , اذ تم تحديد دورة اذاعية واحدة ثلاثة اشهر من تاريخ 2025/1/1 إلى 2025/9/30 أي (**40**) حلقة وسحب عينة قوامها (**30**) حلقة بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة؛ اذ تعطي هذه العينة احتمالية ظهور جميع مفردات المجتمع في العينة. (مازن، 2012، صفحة 40)

تاسعا: حدود البحث

1. المجال المكاني يتمثل في برنامج (حكاياتهم) في قناة العراقية الفضائية.

2.الحدود الزمانية: يتمثل المجال الزماني للبحث في المدة التي تمتد من 2025/1/1 إلى 2025/9/30 أي ثلاث دورات برامجية متتالية .

عاشرًا: اجراءات الصدق والثبات

1. **الصدق** : يعني الصدق اختبار المقياس الذي اعتمده الباحث من حيث القدرة على تحقيق أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته والوصول إلى نتائج سليمة وموثوقة بحيث يمكن الاعتماد على هذه النتائج في التعميم والتفسير (عبد الحميد م.، 2000، صفحة 41)

واساس هذا النوع من الصدق يقوم على فكرة مدى مناسبة المقياس لقياس ما اعد من اجله ولمن يطبق عليه، ويمكن ملاحظة مثل هذا الصدق في وضوح الاجراءات والبنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، وعادة ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه هذا المقياس أو ذاك (عبد الرحمن، 1998، صفحة 186)

وقام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في نخصص الإعلام ومناهج البحث لاختبار صلاحية الاداة ومدة قدرتها على قياس ما صممت من اجل قياسه, وقد اجرى الباحث جميع التعديلات على استمارة تحليل المضمون التي اوصى بها السادة المحكمون•, لتصبح قادرة للتطبيق الفعلي, ومن اجل احتساب الصدق الظاهري يكون على وفق المعادلة الاتية:

أ-تم استخراج الصدق الظاهري لكل خبير على حدة وفق المعادلة الاتية:

• قائمة اسماء السادة المحكمين : تم ترتيب الاسماء حسب الدرجة العلمية لكل منهم :

1- أ..د. خلف كريم كيوش , قسم الإعلام, كلية الآداب ,جامعة واسط.
2- أ.م.د. ميثم فالح حسين , رئيس قسم الإعلام, كلية الآداب ,جامعة واسط.
3- أ.م.د. مرتضى حسن علي , قسم الإعلام ,كلية الآداب , جامعة واسط.

.

.

مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمون

100× ———————————————————————————

مجموع الفئات الكلية × عدد المحكمين

2. **الثبات** : يقصد بالثبات الموثوقية , بمعنى الحصول على النتائج نفسها عند تطبيق الاداة اكثر من مرة على الوحدات التحليلية والعينة الزمنية نفسها , اي ان جوهر الثبات هو دقة الاداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها في النتائج.

وقد قام الباحث بإجراء الثبات باستخدام معادلة **هولستي** , وذلك من طريق ترميز الاستمارة مرة ثانية بعد مدة زمنية محددة , وتحديدا بعد شهر لتحقيق الثبات , وكانت النتائج مطابقة بدرجة مرتفعة من نتائج التحليل الاول, اذ لم تظهر أي فئات جديدة او تختفي اخرى.

حادي عشر : الدراسات السابقة

دراسة أفراح جاسم محمد العزاوي الموسومة :

(تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة ،عواملها وآثارها)[1]

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية المساعدة بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع الشخص إلى تعاطي هذه الحبوب المخدرة والعقاقير ، فضلا عن معرفة الآثار الناجمة من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في كل من الفرد المتعاطي وأسرته وفي المجتمع وأمنه ، والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعاطي ، والآثار الناجمة من التعاطي.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة عينة تتألف من (200) مبحوث من المتعاطين لهذه الحبوب من النزلاء في دائرة أصلاح الكبار في أبو غريب .

وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح الميداني لغرض جمع المعلومات, أما أهم الأدوات المستعملة لجمع المعلومات فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الاستبيان ، والمقابلة, والملاحظة .

ومن أهم الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة:

1- اتضح أن أكثر من ثلثي المبحوثين بقليل كانوا من الشباب الذين تنحصر أعمارهم (18-29) سنة ، كما إن المبحوثين من العزاب كانت 83٪ مقابل 14٪ من المتزوجين ، وكانت النسبة الأعلى من المبحوثين تحصيلهم الدراسي الدراسة المتوسطة فما دون ، واتضح أيضًا أن نسبة 80٪ من المبحوثين ، دخلهم الشهري ضعيف جدًّا ، اذ إن الدخل الكلي لأسرهم يقل عن الحاجة ، فضلا عن أن معظم المتعاطين من المبحوثين كانوا يقيمون في المدن مقابل نسبة ضعيفة جدًّا تعيش في القرى والأرياف ، فضلا عن أن (70٪) من المبحوثين يعيشون في أسر ذات حجم كبير يتراوح عدد أفرادها (8- فأكثر).

2- تبين أن (61.5٪) من المبحوثين يرون أن لمشاهدة وسائل الإعلام المختلفة مثل الأفلام في التلفزيون والسينما تأثيرًا في تشجيعهم على تعاطي الحبوب مقابل (38.5٪) لا يرون ذلك ، واتضح أن المبحوثين يرون أن سهولة توافر الحبوب كانت سببًا في انتشار مشكلة التعاطي ، كما تبين أن لتقلبات الأوضاع في المجتمع العراقي تأثيرا في التعاطي.

أوجه التشابه

تقترب هذه الدراسة من بحثنا الحالي من حيث تناولها موضوع المخدرات تعاطيها واسبابها وركزت على اظهار دور الإعلام وعلاقته بتعاطي المخدرات واثار المخدرات المدمرة في المجتمع العراقي.

---

(1) أفراح جاسم العزاوي ؛ تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة (عواملها وآثارها) ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2001م.

أوجه الاختلاف

اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي لمسح جمهور الشباب ونتج عنها اظهار دور وسائل الإعلام السلبي واظهارها على انها احد اسباب تعاطي المخدرات, وبحثنا اعتمدنا المنهج التحليلي، ومن نتائجه إسهام الإعلام لا سيما برامج الحوار في توعية المتلقين بأسباب ومخاطر المخدرات واثارها في المجتمع.

ب دراسة (سهير الهواري) :

(التصدي لمشكلة إدمان المخدرات : دور التعليم والأعلام في مكافحة ظاهرة المخدرات)[2] تناقش الهواري في بحثها مشكلة إدمان المخدرات باحتسابها من القضايا الاجتماعية والصحية الخطيرة التي تواجه المجتمعات الحديثة , لما لها من اثار سلبية خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع , وترى الباحثة أن التعامل مع هذه المشكلة لا يمكن أن يكون تقليديًّا فقط (عقابيًّا أو صحيا) ، بل يحتاج إلى جهود توعية منهجية من مؤسسات المجتمع خاصة التعليم و الإعلام , وتتمحور مشكلة البحث الاساسية في ارتفاع معدلات التعاطي المخدرات بين الفئات المجتمع المختلفة وضعف ًاليات الوقاية المجتمعية والحاجة إلى استراتيجيات تعليمية وإعلامية فعالة لمواجهة الإدمان , وتهدف الدراسة إلى تحديد اسباب انتشار المخدرات وتوضيح دور التعليم في الوقاية والتوعية وابراز دور الإعلام بوصفه وسيلة مؤثرة في تشكيل الوعي بمخاطر المخدرات واقتراح استراتيجيات متكاملة تربوية وإعلامية لمكافحة المخدرات, ومن أهم نتائج الدراسة:

• أن التعليم يسهم في تقليل تعاطي المخدرات من طريق المنهاج الدراسي المخصص وتنمية الوعي الذاتي للطالب وتعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة.

•يسهم الإعلام في مواجهة المخدرات عبر ما يمتلكه من تأثير قوي ومباشر في تشكيل الوعي والسلوك عبر مضامينه التوعوية عن اثار المخدرات الصحية والاجتماعية ببرامج تربوية موجهة تستهدف الشباب والاسرة سواء كانت صحافة أو إذاعة أو تلفزيونا أو الإعلام الجديد.

أوجه التشابه

يتشابه بحثنا الحالي في توظيف طريقة تحليل المضمون في طرح وتناول قضايا المخدرات وتأثيرها في المجتمعات وعلاقة الإعلام في تناول ومعالجة الحد من المخدرات.

أوجه الاختلاف

اعتمدت هذه الدراسة اسلوب تحليل المضمون الكيفي الذي يهدف إلى فهم الظواهر الإعلامية بالاعتماد على المعاني والسياقات وبحثنا استخدم اسلوب تحليل المضمون المختلط (الكمي والكيفي) للخروج بمؤشرات رصينة عن مدى اسهام أساليب الحوار في التوعية بمخاطر المخدرات.

المبحث الثاني : الحوار التلفزيوني وعلاقته بالتوعية بمخاطر المخدرات

اولا : الحوار التلفزيوني

1. تعريف الحوار

يؤدي الحوار التلفزيوني دورًا مهمًّا في برامج التلفزيون المختلفة سواء أكانت تغطي الموضوعات السياسية أم الثقافية أم الاقتصادية أم الترفيهية , تبعا لما تفرضه طبيعة التلفزيون ؛ إذ تحقق مشاركة الجمهور في البرامج , وممارسة المتابعين لحقهم الكامل في تقديم آرائهم ومقترحاتهم وأفكارهم , لذلك يفرض الحوار أو المحادثة أو المقابلة نفسه بوصفه أحد أهم اشكال البرامج التي تحقق أهداف التلفزيون. (بياجي و عبد الرؤوف، 1986، صفحة 15) وقد أصبح ظهور هذه البرامج واسعًا في التلفزيون في منتصف التسعينيات واخذت تدرج على هيكلة برامج التلفزيونية وخاصة في المساء، كما اثرت اتجاهات الرأي العام في زيادة عدد هذه البرامج وزيادة المتابعين لها. حتى تطورت واصبحت لا تقتصر على طرح الآراء والمواقف فقط بل تتجاوز ذلك لتشمل

(2) سهير الهواري, (التصدي لمشكلة إدمان المخدرات : دور التعليم والإعلام في مكافحة ظاهرة المخدرات) (دراسة وصفية تحليلية كيفيه 1996, مجلة تعليم الجماهير, مصر , العدد 43, 1996.

الموضوعات كافة، وهي بذلك تستهدف جميع اوجه النشاط الإنساني، وتستهدف جميع فئات الجمهور، وتعمل على وفق امتداد زمني سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل وهي تسهم في تكوين الرأي العام وتسهم في الذوق الذي يرتبط بتوجهات المجتمع وقيمه ومبادئه (زغير و سالم، 2024، صفحة 106)

ويعرف الحوار الإعلامي على انه فن ومنظومة معرفية لها سمات وأهداف وعناصر ووظائف وقواعد واساليب وأصول تدخل بوصفها أحد اكثر العناصر المهمة في اكثر الاشكال البرامجية. (مجيد، 2018، صفحة 38)

ويعرف ايضا على انه حديث وتفاعل بين شخصين أحدهما الصحفي أو المذيع أو مقدم البرامج والآخر ضيف البرنامج يتحاورون بخصوص قضية أو موضوع أو شخصية تهم المتابعين , والهدف من الحوار هو تسليط الضوء على الجوانب المختلفة للموضوع أو الشخصية أو القضية التي يطرحها البرنامج وتنوير الرأي العام بها وكشف تفاصيلها. (البطريق و عبدالغفار، 2005، صفحة 43)

2.انواع الحوار

يرتبط نوع الحوار بوصفه عنصرا اساسيا في البرامج الحوارية بطبيعة الشخصية التي يجري معها الحوار أو الضيف الذي يستضاف بالبرنامج , وهنالك عدة أنواع من الحوار كلها أنواع تفرض قالبًا وايقاعًا فكريا وفنًّا خاصًّا في البرنامج الحواري وهي حوار الشخصية وحوار المعلومة وحوار الرأي. (عبد الحميد ف.، 2013، صفحة 30)

3. وظائف الحوار التلفزيوني

للبرامج الحوارية وظائف عديدة منها : (ابراهيم، 2002، صفحة 16)

1.كشف الحقائق وإعطاء المعلومات المختلفة التي تهم الجمهور.

2.التعريف بالشخصيات وابراز تجاربها وأفكارها.

3.توضيح فكرة أو قضية أو ظاهرة أو قانون أو تجربة

4.التأثير في جمهور المتلقين , وابراز الرأي الاخر أو الآراء المتعارضة.

5.تعميق فهم القضايا وشرح موقف غامض , وتطوير الحوادث حتى تصل إلى العقدة.

4. اسس الحوار التلفزيوني

للحوار التلفزيوني مجموعة من الاسس ومنها (الخزرجي، 2021، الصفحات 71-72)

أ. **الجمهور**: ان اجراء الحوار التلفزيوني يجب أن يأخذ بنظر الحسبان الجمهور المتلقي من مختلف مراحل الإعداد وتقديم البرامج الحوار التلفزيوني من حيث موضوع الحوار والضيف والاسئلة والهدف.

ب .المعرفة : يعمل الحوار التلفزيوني على رفع الوعي للجمهور المتلقي لما يقدمه من معلومات تخص مختلف القضايا , ليمثل اسلوبا جديدًا ومتطورًا لخلق المعرفة والابداع والتعبير.

ج. السياق العام : الحوار التلفزيوني لا يجري في تكتم وعزلة بل وقته معروف وادواته واساليبه مكشوفة, وذلك ليؤدي موضوعًا هامًّا كون الحوار التلفزيوني يتأثر بالسياق العام للأحداث.

د. الهدف العام: اذ يضع معد الحوار التلفزيوني خطة مدروسة لتحقيق هدف معين من طريق الحوار.

ثانيًا: المخدرات

من المخاطر التي تواجه شباب هذا العصر هو خطر الإدمان على المخدرات , ويقع بعض الناس ولاسيما الشباب ضحايا لهذا النوع من الإدمان الخطير الذي يدمر المبادئ و الأخلاق ويغيب العقل ويضعف الإرادة ويخل بالتوازن , ويضر بالصحة ويهدر الأموال ويعرضها للضياع ويخرب البيوت (اليوسف، 2013، صفحة 94) وتعد مشكلة تعاطي المخدرات بجميع أنواعها من المشكلات التي أصبحت تمثل تهديدًا خطيرًا على المستويين : الفردي والمجتمعي ، وتعد المخدرات من المشكلات الاجتماعية

الحديثة القدوم والوفود بهذا الشكل المكثف على العراق وذلك بزيادة عدد المتعاطين ، وحجم المخدرات، وزيادة الطلب عليها من مختلف الشرائح العمرية ، وذلك بفعل أسباب وعوامل التغيير التي تحدث في منطقة الشرق الأوسط ، والتي يعد العراق جزءًا منها ، فالثقافة الجديدة ، التي هبت رياحها على هذا المجتمع بعد الاحتلال الأمريكي للعراق سنة 2003م وما نتج منه من تحرير الرقابة على الحدود وعلى الممنوعات, فالتغيير الثقافي الجديد في المنطقة والعراق تحديدا ادى إلى انتشار هذه الظاهرة بين اوساط شعب تنتشر فيه البطالة ، وقلة فرص العمل ، فضلا عن معاناته المستمرة من أعباء الحروب والويلات التي مرت به، كل تلك الأمور إلى جانب أسباب أخرى أدت إلى تنامي مشكلة تعاطي المخدرات في العراق . (الجبوري، 2007، صفحة 3) إن الاستخدام غير الصحيح وغير المضبوط ، ومن طريق الرغبة الذاتية في ذلك ولأي مخدر، بأسلوب أو بصورة ينحرف عمّا توافقه وتؤيده الأنماط الطبية والاجتماعية ويقصد بالاستعمال غير الطبي الإفراط في استعمال عقار ما بصورة مستمرة أو متقطعة وبإرادة المتعاطي، ودون الالتزام بالاستعمال الطبي المحدد؛ من أجل الشعور بالارتياح أو ما يعتقده المتعاطي بأنه يشعر بالراحة، ولا بد من التنويه الى ان الفرد المريض الذي يتناول طبيًّا عقاقير محددة يمكن ان يؤدي الاستخدام غير المضبوط وبدون استشارة الطبيب إلى حالة الادمان. بسب سوء الاستعمال يؤدي في بعض الأحيان، إلى الإدمان . (تركية، 2015، صفحة 113) وقد عرفت المخدرات بأنها(كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميًّا ونفسيًّا واجتماعياً) (المغربي، 1971، صفحة 14)

ثالثا: الإعلام وعلاقته بالتوعية بمخاطر المخدرات

لم تعد وسائل الإعلام على اختلاف اشكالها وانواعها موضوعًا هامشيا , وانما تحولت إلى موضوع مركزي في قياس مستوى النضوج الفكري والتقدم والازدهار وفي صياغة أنماط التفكير وانماط السلوك والتفاعل الاجتماعي , ويرسم ايضًا شكل العلاقات الاجتماعية ومن ثَمّ لم يعد الإعلام الجماهيري يؤدي دورًا قاصرا ومحددًا ، وإنما اصبح يحتل الموقع الأول في قيادة الفعاليات والسلوكيات في المجتمع , كما لم يعد تأثيره محددًا وانما امتد إلى اعماق المجتمع. (خضور، 2015، صفحة 45) وتمتلك وسائل الإعلام القدرة على تغيير اتجاهات ومواقف الجمهور سواء على المستوى المحلي أو الدولي؛ لأنها مصدر أساسي للمعلومات والمعارف التي يحصل عليها المتابعون ولها القدرة على دفعهم على تبديل أو تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم , وهذا لا يتوقف على تغيير المواقف والاتجاهات على القضايا العامة والأحداث المثارة ، بل يمتد ذلك للقيم وانماط السلوك , فهم يتأثرون بمحتوى وسائل الإعلام سواء أكانت صحيحة أو مكذوبة أو مشوهة فهي تحدث التأثير فيهم ومن الأمثلة على ذلك انه قد يحدث أن يتقبل الناس قيمًا كانت مرفوضة قبل أن تحملها المضامين الإعلامية أو يرفض قيمًا كانت مقبولة وسائدة بها قيمًا جديدة. (الصقور، 2012، صفحة 28) والإعلام هو سمة هذا العصر وتأثيره طاغيًا لا يستطيع الفرد تجنبه , انه يصنع العقول ويحركها ويغير اتجاهات الأفراد ويوجههم إلى حيث يشاء , يخطو بالشعوب ويتقدم بها إلى الامام , يقدم المعلومات الصادقة للناس التي تساعدهم على ادراك ما يجري من حولهم وتكوين آراء صائبة عن كل ما يهمهم من أمور، ومن هذا المنطلق يمكن القول ان وسائل الإعلام تستطيع تحذير الناس بمساوئ المخدرات وتعاطيها من طريق تخصيص مساحة زمنية من دوراتها البرامجية لإظهارها للجمهور وجعلها من اولوياتهم. (محمد، 2014، صفحة 116) ولوسائل الإعلام دور هائل في تشكيل تحركات المجتمعات وشحذ الهمم والقوى السلوكية والعاطفية , وتحديد اتجاهات أغلبية الجمهور وتشكيل الفكر الشعبي وتغييره نحو الافضل بما يتم انتاجه من مضامين إعلامية يتفاعل المجتمع ويتأثر بها فكريا وسلوكيًّا قد تكون بناءة أو هدامة , ومن هنا يتضح الدور الكبير والخطير الذي يستطيع الإعلام أن يسهم به في تطوير المجتمع بكل فئاته وقطاعاته , وحل مشكلاته (عبدالله، 2010، صفحة 79) خصوصًا ان وسائل الإعلام تسعى إلى فرز القضايا المهمة والتركيز عليها عبر تناولها المكثف في تغطياتها وابراز تفاصيلها المختلفة وتحويل أفكار الجمهور نحو الموضوع الذي تريده وسائل الإعلام. (عبدالغني، 2024، صفحة 854)

المبحث الثالث:

تحليل مضمون توظيف أساليب الحوار التلفزيوني في التوعية بمخاطر المخدرات في القنوات الفضائية العراقية

بعد إجراء المسح التحليلي لبرنامج **(حكايتهم)** في قناة العراقية الفضائية العامة والذي يقدمه الإعلامي (عصام كشيش) واخراج (علي عبد مفتن) وهو برنامج اسبوعي يقدم يعرض كل يوم الاحد من كل اسبوع الساعة **(8:30)** مساءً , واخضاع **(30)** حلقة للتحليل ورصد الطريقة التي وظفها البرنامج من اجل تعريف الجمهور العراقي بآثار التعاطي واضراره المدمرة ومن ثم تحذير وتوعية الناس منه وحث المدمنين ومتعاطي المخدرات من التوقف عن التعاطي والذهاب للمراكز المختصة للخضوع للعلاج اقتداء بتجارب الذين اظهرهم برنامج **(حكاياتهم)** والتي جرى تصوير جميع الحلقات في **(مستشفى العطاء)** و **(مركز القناة التأهيلي)** ، وهذه الاماكن خصصتها الحكومة العراقية لاستقبال وعلاج المدمنين، وبعد الرصد والتحليل مجموعة من حلقات البرنامج سنتعرف على كيفية توظيف الاساليب لتحقيق اهداف البرنامج .

جدول (1)
يبين البيانات الاولية لضيوف برنامج حكاياتهم

الجنس		العمر			المرحلة الدراسية		
ذكر	**انثى**	18-12	24-18	30-24	**تارك في مرحلة الابتدائية**	**تارك في مرحلة المتوسطة والاعدادية**	**مستمر بالدراسة**
28	2	15	10	5	24	4	2
93.33%	**6.66%**	50%	33%	16.66%	80%	13%	6%
30		30			30		

تشير بيانات الجدول رقم (1) الخاص في بيانات الضيوف الذين تم استضافتهم في برنامج (حكاياتهم) ان التركيز على استضافة الضيوف ضمن فئة ذكر فيما يخص نوع الجنس بنسبة مئوية عالية بلغت (% 3.33**9**) ، وهذا يعكس ان اغلب المتعاطين هم من الذكور وعدم رغبة ظهور الاناث امام الكاميرا لتحدث عن تجربتهن في الادمان وصولا لمرحلة التعافي , فضلا عن العادات والتقاليد التي تقف امام ظهورهن؛ فكانت نسبة الظهور قليلة بلغت النسبة (**6.66%**) , اما فيما يخص اعمار الضيوف فجاءت فئة (18-12) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (50%) وهنا تكمن خطورة الادمان؛ لأنه يستهدف شريحة المراهقين والشباب وهذه الفئة يعول عليها في بناء المجتمع وتحقيق التنمية , تليها فئة (18-24) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (33%) اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (30-24) بنسبة مئوية بلغت (16.66%) , اما فيما يخص التحصيل الدراسي للضيوف فجاءت فئة (تارك في مرحلة الابتدائية) بالمرتبة الاولى بنسبة كبيرة بلغت (80%) ، وهذا يعكس العلاقة الوثيقة بين ترك الدراسة وادمان المخدرات اما فئة (تارك في مرحلة المتوسطة والاعدادية) فجاءت ثانيا بنسبة مئوية بلغت (13%) اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (مستمر بالدراسة) بنسبة مئوية قليلة بلغت (6%).

الجدول (2)
يبين اللغة المستعملة في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية

ت	اللغة المستعملة	التكرار	النسبة %	المرتبة

1	اللغة الفصحى	**1**	**3.33%**	**الثالثة**
2	اللغة الوسطى	**13**	**43.33%**	**الثانية**
3	اللهجة العامية	**16**	**53.33%**	**الاولى**
	المجموع	**30**	**100%**	

يبين الجدول رقم (1) الخاص باللغة التي اعتمد عليها برنامج (حكاياتهم) ان اللهجة العامية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (**53.33%**) ذلك ان اغلب الضيوف كانوا ممن تركوا الدراسة في مرحلة الابتدائية تليها فئة اللغة الوسطى بنسبة مئوية بلغت (**43.33%**) وهي نسبة ليست بعيدة عن المرتبة الاولى كون الاعلامي الذي يدير الحوار يمتلك مهارات واحترافية عالية حالت دون السقوط في مستنقع اللغة العامية وارتقى بالحوار على الرغم من صعوبة محاورة ضيوف عديمي الخبرة والظهور امام الكاميرا اما فئة اللغة الفصحى فجاءت في المرتبة الاخيرة بنسبة مئوية بلغت (**3.33%**) جاءت حلقة واحدة مع ضيفة كانت على مستوى عال من الثقافة والتمكن .

جدول (3)
يوضح اسباب تعاطي المخدرات في برنامج حكاياتهم

ت	اسباب تعاطي المخدرات في برنامج حكاياتهم	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	اسباب اجتماعية	**9**	**30%**	**الاولى**
2	اسباب نفسية	**7**	**23%**	**الثانية**
3	اسباب اقتصادية	**3**	**10%**	**الخامسة**
4	اسباب ثقافية وتعليمية	**6**	**20%**	**الثالثة**
5	اسباب بيئية	**5**	**16,66%**	**الرابعة**
	المجموع	**30**	**100%**	

تشير بيانات الجدول رقم (3) الخاص بأسباب تعاطي المخدرات جاءت فئة (اسباب اجتماعية) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت(**30%**) , تليها فئة (اسباب نفسية) بنسبة مئوية بلغت (**23%**) , اما فئة (اسباب ثقافية وتعليمية) فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت(**20%**) اما فئة (اسباب بيئية) فبلغت نسبتها المئوية (**16,66%**) , اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (اسباب اقتصادية) بنسبة مئوية بلغت (**10%**) .

جدول (4)
يوضح الفئات الفرعية لأسباب التعاطي

ت	الفئات الفرعية لأسباب التعاطي		التكرار	النسبة%	المرتبة
1	اسباب اجتماعية	اصدقاء السوء	6	66,6%	الاولى
		التفكك والعنف الاسري	3	33,3%	الثانية
2	اسباب نفسية	التخلص من القلق والاكتئاب	5	71.42%	الاولى
		الضغوطات النفسية والتوتر	2	28.57%	الثانية
3	اسباب تعليمية وثقافية	ضعف التوعية والجهل بمخاطر المخدرات	6	100%	الاولى
4	اسباب اقتصادية	البطالة والفقر	2	66.6%	الاولى
		صعوبة الواقع المعيشي	1	33.3%	الثانية
5	اسباب بيئية	سهولة الحصول على المخدرات	4	80%	الاولى
		ضعف الرقابة والقوانين على المروجين	1	20%	الثالثة

تشير بيانات الجدول(4) الخاص بالفئات الفرعية لأسباب التعاطي ان فئة (اسباب اجتماعية) جاءت مقسمة إلى فئتين , فئة اصدقاء السوء جاءت اولًا بنسبة مئوية بلغت (66,6%) وهذا يعطي مؤشرا لأولياء الامور لمتابعة ابنائهم واصدقائهم على حد سواء, اما فئة التفكك والعنف الاسري فجاءت ثانيًا بنسبة مئوية بلغت(33,3%),اما فئة (اسباب نفسية) فجاءت مقسمة إلى فئتين ايضا , فئة التخلص من القلق والاكتئاب بنسبة بلغت (71.42%) وفئة الضغوطات النفسية والتوتر بنسبة مئوية بلغت(28.57%), اما فئة (اسباب تعليمية وثقافية) فظهرت فئة واحدة تمثلها بنسبة مئوية بلغت (100%) وهذا يدل على ان المتعاطين يجهلون الاثار السلبية والادمانية للمخدرات ويعتقدون انهم فقط يجربون المخدرات لمرة واحدة؛ وانها لا تؤدي إلى الموت ليقعوا في شباكها, اما فئة (اسباب بيئية) فظهرت فئتين ايضًا و فئة سهولة الحصول على المخدرات بنسبة مئوية بلغت (80%) وهنا يكمن جوهر الخطر ان اصبح الحصول على المخدرات في مناطق معينة سهل جدًّا, اما فئة ضعف الرقابة والقوانين على المروجين بنسبة مئوية فبلغت(20%) على الرغم من الاجراءات الكثيرة التي تبذلها الدولة لمطاردة والقاء القبض على التجار والمتعاطين الا ان هذه الفئة ظهرت لنا في التحليل, اما الفئة الرئيسة الاخيرة فهي فئة (اسباب اقتصادية) وهي جاءت ضمن فئة , البطالة والفقر بنسبة مئوية (66.6%) تليها فئة صعوبة الواقع المعيشي بنسبة مئوية بلغت (33.3%).

جدول (5)
يبين الاستمالات المستخدمة في برنامج حكاياتهم

ت	الاستمالة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الاستمالة العقلانية	5	16.66%	الثالثة
2	الاستمالة العاطفية	17	56.66%	الاولى
3	استمالة التخويف	8	26.66%	الثانية
	المجموع	30	100%	

تشير بيانات الجدول اعلاه الخاص بتحديد نوع الاستمالة التي استخدمها البرنامج اذ جاءت فئة (الاستمالة العاطفية) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (**56.66%**) اذ سعى البرنامج إلى التأثير في وجدان المتلقي وعواطفه وانفعالاته لتقديم صورة واضحة عن بدايات الادمان ورحلة التدمير الذاتي للنفس ومن ثم النهوض وتحدي تأثيرات الادمان والتعافي وبداية حياة خالية من المخدرات واعتبار ما يحدث تجربة مريرة يمكن استلهام الدروس والعبر منها ,تليها فئة (استمالة التخويف) بنسبة مئوية بلغت (**26.66%**) اذ ركزت هذه الاستمالة على اثارة خوف المتلقي من ادمان المخدرات وما يحدث عند تعاطيها, اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (الاستمالة العقلانية) بنسبة مئوية بلغت (**16.66%**) اذ يحتاج المتلقي الى توفير الحجج والبراهين والارقام والاحصاءات عن المخدرات وتداولها وادمانها واساليب التعافي واماكن العلاج التي تستقبل المدمنين.

جدول (6)
يبين يوضح اتجاه برنامج حكاياتهم من قضايا المخدرات

ت	اتجاه برنامج حكاياتهم من قضايا المخدرات	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	ايجابي	16	53.33%	الاولى
2	سلبي	2	6.66%	الثانية
3	محايد	12	40%	الثالثة
	المجموع	30	100%	

يوضح الجدول اعلاه اتجاهات برنامج (حكاياتهم) نحو قضايا المخدرات فجاءت متباينة اذ حصلت فئة (ايجابي) على نسبة مئوية بلغت (**53.33%**) اذ كان اتجاه البرنامج ايجابيًا معظم الحلقات ويشجع حلات التعافي والصمود وترك اصدقاء السوء وتشجيع الضيوف واظهارهم بمظهر الابطال ليقتدي بهم من دخل هذا الطريق ويجد له مخرجا وبابا للتعافي, تليها فئة (محايد) بنسبة مئوية بلغت (**40%**) اذ ان الحيادية من اساسيات عمل وسائل الاعلام وخصوصا برامج الحوار والتمسك بالحيادية وتجنب الانحياز المبالغ فيه يبعث ويؤكد ويدعم المصداقية, اما فئة (سلبي) فجاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة مئوية بلغت (**6.66%**) اذ غالبًا ما كان اتجاه البرنامج سلبيا بسبب حالات الهروب من مستشفيات التعافي وما يرافق الادمان من ارتكاب الجرائم من مثل السرقة والاعتداء.

جدول (7)
يبين يوضح انواع الحوار المستخدم في برنامج حكاياتهم

ت	انواع الحوار	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	حوار المعلومات	8	26.33%	الاولى
2	حوار الشخصية	21	70%	الثالثة
3	حوار الرأي	1	3.33%	الثانية
	المجموع	30	100%	

يلحظ من طريق بيانات الجدول (7) فيما يخص نوع الحوار المستخدم في برنامج (حكاياتهم) ان فئة حوار (الشخصية) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (**70%**) ؛ اذ يستهدف هذا النوع من الحوار تسليط الضوء على حياة الشخص المتعافي والدوافع التي جعلته يصل إلى طريق الادمان وتحذير الجمهور المتلقي منها, تليها فئة (حوار المعلومات) بنسبة مئوية بلغت (**26.33%**) , اذ يمتلك الضيوف معلومات مفصلة عن تهريب المخدرات وترويجها وبيعها واسباب تعاطيها ,اما المرتبة الاخيرة فجاءت فئة (حوار الرأي) بنسبة مئوية بلغت (**3.33%**) على هامش الحوار جاءت فتاة من عائلة مرموقة وهي مستمرة بالدراسة وعلى مستوى عال من الثقافة والاطلاع فتحول الحوار معها إلى فرصة لاستعراض وجهة نظرها بكل ما يتعلق بالمخدرات وطرق ادمانها والتعافي منها.

جدول (8)
يبين وظائف الحوار في برنامج حكاياتهم

ت	وظائف الحوار	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	إعلام	6	20%	الثالثة
2	توجيه الرأي العام	11	36.66%	الاولى
3	شرح وتفسير	7	23.33%	الثانية
4	توثيق الأحداث	5	16.66%	الرابعة
5	الوظيفة التنموية	1	3.335	الخامسة
6	ترفيه	0	0%	السادسة
	المجموع	30	100%	

تشير بيانات الجدول اعلاه الخاص بوظائف الحوار ان فئة (توجيه الرأي العام) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (**36.66%**) وهذا يدل على ان هدف البرنامج هو توجيه انظار نحو مشكلة المخدرات ومحاولة تكوين رأي عام نحو مكافحة المخدرات وتجيير جميع الجهود نحو تحقيق هذا الهدف, تليها فئة (شرح وتفسير) بنسبة مئوية بلغت (**23.33%**) اذ حرص الحوار على شرح وتفسير جميع مكامن عملية التعاطي والترويج والتجارة وانواع المخدرات واساليب التعافي واماكن وجود المراكز التي تستقبل المدمنين وكذلك شرح المواد القانونية الخاصة بهذا الموضوع مثل فقرة لا يعاقب القانون المدمن اذ ذهب عن قناعة واصرار لمراكز التعافي والشفاء, تليها فئة (إعلام) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت(**20%**) اي اخبار وإعلام الناس بقضية ادمان المخدرات لانهم ربما لا يعلمون بهذا الموضوع او غير مدركين لمخاطرة بسبب عدم وجود مضامين إعلامية لتخبرهم برواج وانتعاش المخدرات بالاونة الاخيرة والخطر اصبح محدقا بالجميع وخصوصًا المراهقين والشباب, تليها فئة (توثيق الأحداث) بنسبة مئوية بلغت (**16.66%**) لتوثيق عملية دخول المدمنين وشفائهم في اثناء رقودهم في المراكز الشفاء , تليها فئة (الوظيفة التنموية)

بنسبة مئوية (**3.335**%) على اساس ان الشباب هم صناع التنمية ويجب ان يكونوا بكامل صحتهم والا تحولوا لعبء نحو تحقيق التنمية في المجتمع , اما الفئة الترفيه فجاءت اخيرة بنسبة مئوية (0%).

جدول (9)
يوضح أسلوب مقدم الحوار

ت	اسلوب مقدم الحوار	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الحرص على الحصول على اجابات من الاسئلة المطروحة	**25**	**26.31%**	**الاولى**
2	اعطاء الضيف فرصة للإجابة	**19**	**20%**	**الثانية**
3	طرح اسئلة مغلقة , نعم أو لا	**3**	**3.15%**	**السابعة**
4	استخدام الصمت	**5**	**5.26%**	**السادسة**
5	مساعدة الضيف عند ارتباكه	**14**	**14.73%**	**الرابعة**
6	مساعدة الضيف على الاسترخاء وعدم استفزازه	**17**	**17.89%**	**الثالثة**
7	تهيئة الضيف لإلقاء السؤال عليه مرة اخرى	**12**	**12.63%**	**الخامسة**
	المجموع	**95**	**100%**	

تشير بيانات الجدول اعلاه الخاص في اسلوب مقدم الحوار ان النتائج التي ظهرت من تحليل (30) حلقة , اعتمد المحاور (الإعلامي) (**95**) اسلوبا توزعت على الشكل الاتي , وجاءت فئة (الحرص على الحصول على اجابات من الاسئلة المطروحة) نسبة مئوية بلغت (**26.31%**) , تليها فئة (اعطاء الضيف فرصة للإجابة) بنسبة مئوية بلغت (**20%**) تليها فئة (مساعدة الضيف على الاسترخاء وعدم استفزازه) بنسبة مئوية بلغت (**17.89%**) بعدها جاءت فئة (مساعدة الضيف عند ارتباكه) بنسبة مئوية بلغت (**17.89%**) و تلتها فئة (تهيئة الضيف لإلقاء السؤال عليه مرة اخرى) بنسبة مئوية بلغت (**12.63%**) بعدها جاءت فئة (استخدام الصمت) بنسبة مئوية بلغت (**5.26%**) اما فئة (طرح اسئلة مغلقة , نعم أو لا) فجاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة مئوية بلغت (**3.15%**) , وهذه النتائج تعكس احترافيه المقدم؛ اذ استخدم اساليب قادرة على استخراج معلومات من ضيوف اغلبهم يتمتعون بمستوى دراسي تعليمي ضعيف واول مرة يقابلون الكاميرا ومعظمهم حديثو التعافي من الادمان كون كل اللقاءات اجريت في (مركز القناة التأهيلي) أو في (مستشفى العطاء) مع كل هذا جاءت كل الحلقات على درجة عالية من الكمال ولم تخلوا الحلقات من الحبكة والمتعة لذلك يتمتع البرنامج بمستوى عال من المتابعة ويبدو هذا جليًّا من طريق متابعتي لصفحاتهم الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (10)

يوضح الاساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج حكاياتهم في قناة العراقية

ت	يوضح الاساليب الاقناعية في برنامج حكاياتهم	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الاساليب الاقناعية العقلية	**9**	**30%**	**الثانية**
2	الاساليب الاقناعية العاطفية	**21**	**70%**	**الاولى**
	المجموع	**30**	**100%**	

يوضح الجدول اعلاه الخاص بالأساليب الاقناع التي وظفها برنامج (حكاياتهم) فجاءت فئة (الاساليب الاقناعية العاطفية) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (**70%**) يقوم يخاطب البرنامج عواطف الناس واحاسيسهم عبر مشاعر الحزن والانكسار وربما الفرح خصوصا وان مقدم البرنامج (عصام كشيش) مقدم محترف يعرف كيف يترك بصمة عاطفية لها تأثير في نفوس المتلقين في كل حلقة, تليها فئة (الاساليب الاقناع العقلية) بنسبة مئوية بلغت (**30%**) اذ يقوم البرنامج على دعم القصص والحوار بأرقام واحصاءات لتعميق المصداقية لدى الجمهور المتلقي.

النتائج

1. ان تركيز البرنامج على استضافة الضيوف ضمن فئة (ذكر) وفئة (تارك الدراسة في مرحلة الابتدائية) والفئة العمرية (12-18) بالمرتبة الاولى .
2. ركز برنامج (حكاياتهم) فيما يخص اللغة المعتمدة في البرنامج على فئة (اللهجة العامية) بوصفها أساسا للتحاور والحديث بنسبة مئوية بلغت (**53.33%**)
3. كشف البرنامج عن اسباب تعاطي المخدرات بحسب كلام الضيوف في برنامج (حكاياتهم) اذ تبين ان الاسباب كانت (اجتماعية مثل اصدقاء السوء والتفكك الاسري)
4. ركز البرنامج فيما يخص الاستمالات المستخدمة على فئة (الاستمالة العاطفية) بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (**56.66%**)
5. ان اتجاه البرنامج نحو قضايا التعافي من المخدرات كانت ضمن فئة (ايجابي) لان التعاطي ضعف وبعدها ندم ثم قرار وارادة للتعافي وترك هذا الوباء الذي يدمر الشباب .
6. ركز برنامج (حكاياتهم) فيما يخص نوع الحوار على فئة (حوار الشخصية) بنسبة مئوية بلغت (**70%**).
7. فيما يخص وظائف الحوار اذ تبين من طريق التحليل تركيز برنامج (حكاياتهم) على فئة (توجيه الرأي العام) اذ ان معظم المتعاطين تعاطوا اول مرة دون معرفتهم بماهية المادة التي تعاطوها فضلا عن عدم معرفة اولياء الامور بخطورة المخدرات وانتشارها في الاحياء والمناطق السكنية.
8. اتضح من طريق التحليل ان مقدم الحوار الاعلامي (عصام كشيش) اعتماد اساليب حوارية عديدة ومتنوعة لإحداث التأثير في الرأي العام وايصال الفكرة اليهم بشكل جذاب وممتع.
9. ان اساليب الاقناع المستخدمة في البرنامج هي (اساليب الاقناع العاطفية) لإثاره مشاعر المتلقي والتأثير في وجدانه لغرس افكار توضح خطورة المخدرات وماذا فعلت وماهي نتائجها في المجتمع؟

الاستنتاجات

1. ان تركيز البرنامج على الفئات مثل (ذكر) جاءت ليعكس كثرة المتعاطين من هذه الفئة , وان الفئة الاكثر تعاطيا في العمر ، هي فئة (18-12) ، ويكشف لنا هذا الامر استهداف المخدرات للمراهقين والشباب الذين يجهلون مصائب التعاطي واثاره المدمرة.
2. ان اعتماد البرنامج على فئة (اللهجة العامية) في الحوار وايصال الفكرة إلى المتلقي يأتي متزامنا مع قلة فهم ودراية الضيوف الذين يفهمون هذه اللهجة فضلا عن ظهورهم الاول امام الكاميرا والحديث في برنامج تلفزيوني لامتصاص التوتر واشعار الضيف بالراحة.
3. كشف البرنامج ان اسباب التعاطي الاساسية هي الاسباب الاجتماعية مثل اصدقاء السوء والتفكك الاسري والمشاكل مما يدفع اولياء الامور للانتباه والحذر ليس فقط من ابنائهم انما اصدقائهم ايضًا.
4. ان تركيز البرنامج على الاستمالات العاطفية جاء لإحداث اثر عاطفي في نفوس المتلقين وايصال فكرة ان المخدرات وباء يصيب الجميع ومحاربته مسؤولية الجميع.
5. ان اتجاه البرنامج كان ايجابيا فيما يخصص قصص المتعافين أو الذين خضعوا للعلاج للتخلص من الادمان وان يحضوا ببداية جديدة خالية من كل اشكال الادمان والانحرافات الا اخلاقية اذ كان البرنامج يدعم هذا التوجه.
6. ركز البرنامج فيما يخص نوع الحوار على فئة حوار الشخصية لإتاحة الفرصة امام الذين مروا بتجربة التعاطي للتكلم والتعبير عن انفسهم وتجربتهم الشخصية مثل بدايات الادمان واسبابه ومآسيه.
7. ان الوظيفة التي ركز عليها الحوار هي توجيه الرأي العام واخبارهم بانتشار المخدرات في المجتمع للتحذير الناس من هذا الوباء الذي بدأ يتنشر في المجتمع على الرغم من الجهود الحكومية الكبيرة للحد من هذه الظاهرة التي تدمر المجتمعات.
8. ان توظيف الإعلامي المتمكن مقدم برنامج (حكاياتهم) اساليب حوار متنوعة يعكس تمكنه واحترافيته في مجال تقديم البرامج الحوارية.
9. سعى البرنامج للتأثير في المتلقي عبر توظيف الاساليب الاقناع العاطفية لإثارة الانتباه وترسيخ الرسالة في الذاكرة وتحقيق التأثير السريع.

التوصيات

1.**التوصيات المتعلقة بالبحث العلمي**

أ. توصي الدراسة الحالية بإجراء بحوث تتعلق بالدور الذي تؤديه البرامج الحوارية في مكافحة المخدرات والتعرف على ابرز المعلومات التي يستقيها الجمهور من هذه البرامج.

ب. يوصي الباحث بإعادة البحث بعد مدة زمنية لا تقل عن ثلاثة سنين للوقوف على التغييرات التي طرأت على هيكلية البرامج التي تتناول المخدرات.

2.**التوصيات المتعلقة في قناة العراقية وبرنامج (حكاياتهم)**

أ. ضرورة ان يتضمن البرنامج مشهدا واقعيا تمثيليا يعكس حالة الضيف لتعزيز التأثير وترسيخ الفكرة وايصال الرسالة إلى المتلقي بأسلوب جذاب وواضح.

ب. مراعاة التخطيط البرامجي الجيد والاهتمام بقضايا الاعداد والاخراج والاعتماد على فريق عمل متخصص كون البرنامج يطرح قضية مهمة في المجتمع.

ت. توصي الدراسة الحالية وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها بضرورة أن تهتم القنوات الفضائية العراقية بالموضوعات المتعلقة بالمخدرات وسبل مكافحتها.

1. المراجع

1. أحمد محمد. (2014). *الخبر الصحفي , الخبر , السرعة , ام المصداقية*. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.

2.اديب محمد خضور. (2015). *علم الإجتماع الإعلامي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

3. بركات عبد العزيز. (2012). *مناهج البحث الإعلامي: الاصول النظرية مهارات التطبيق*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

4. بهاء الدين خليل تركية. (2015). *مشكلات إجتماعية معاصرة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

5.حسام محمد مازن. (2012). *أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

6. حميد جاعد الدليمي. (2004). *اساسيات البحث المنهجي*. بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر.

7. خلدون عبدالله. (2010). *الإعلام وعلم النفس*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

8.خميس محمد كرحوت الخزرجي. (2021). *مضامين البرامج الحوارية السياسية*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

9. سعد المغربي. (1971). *التعود والادمان على المخدرات*. القاهرة: دار المعارف.

10.سعد سلمان المشهداني . (2017). *مناهج البحث الإعلامي*. الامارات: دار الكتاب الجامعي.

11.سعد عبد الرحمن. (1998). *القياس النفسي النظرية والتطبيق* (المجلد 3). القاهرة: دار الفكر العربي.

12. شيرلي بياجي، و كمال عبد الرؤوف. (1986). *المقابلة الصحفية ... فن*. القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافية العالمية.

13. صالح خليل الصقور. (2012). *الإعلام والتنشئة الاجتماعية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

14.عبدالرزاق عبدالله سعيد الجبوري. (2007). *تعاطي المخدرات لدى الأحداث الاسباب والمعالجات*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد, كلية الاداب, قسم الاجتماع.

15.عبدالله أحمد اليوسف. (2013). *الشباب والثقافة المعاصرة رؤية قرانية في معالجة التحدي الثقافي* (المجلد 2). الرياض: منشورات الضفاف.

16. فايزة طه عبد الحميد. (2013). *البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية*. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

17.ليث عبداللطيف عبدالغني. (1 7, 2024). العلاقات العامة وتطوير العلاقات مع الجماهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة لارك*، *3*(1)، الصفحات 853-https://doi.org/10.31185/lark.3674.875

18. محمد عبد الحميد. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

19.محمد عبدالحميد. (2010). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب.

20.محمد كاظم مجيد. (2018). *البرامج الحوارية في قناة البغدادية الفضائية*. بغداد: دار ومكتبة كلكامش للطباعة والنشر.

21.محمد معوض ابراهيم. (2002). برامج الحوار في القنوات الفضائية : ظاهرة تحتاج إلى علاج. *مجلة الاذاعات العربية*.

22. ناظم حسن زغير، و سحر خليفة سالم. (2024). *الأساليب الدعائية في البرامج الحوارية التلفزيونية*. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

23. نسمة أحمد البطريق، و عادل عبدالغفار. (2005). *الكتابة للإذاعة والتلفزيون*. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

24. هيلين توليس. (1987). *اضواء كاشفة على المخدرات* . بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر .

References

1.Ahmed Mohammed. (2014). News Reporting: News, Speed, or Credibility? Amman: Amjad Publishing and Distribution House.

2.Adib Mohammed Khaddour. (2015). Media Sociology. Amman: Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing House.

3.Barakat Abdul Aziz. (2012). Media Research Methods: Theoretical Foundations and Application Skills. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

4.Bahaa El-Din Khalil Turkia. (2015). Contemporary Social Problems. Amman: Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing House.

5.Hussam Mohammed Mazen. (2012). Principles of Research Methods in Education and Psychology. Cairo: Dar Al-Fajr Publishing and Distribution House.

6.Hamid Jaad Al-Dulaimi. (2004). Fundamentals of Methodological Research. Baghdad: Al-Hadara Printing and Publishing Company.

7.Khaldoun Abdullah. (2010). Media and Psychology. Amman: Osama Publishing and Distribution House.

8.Khamis Muhammad Karhout Al-Khazraji. (2021). The Content of Political Talk Shows. Amman: Ghayda Publishing and Distribution House.

9.Saad Al-Maghribi. (1971). Habituation and Addiction to Drugs. Cairo: Dar Al-Maaref.

10.Saad Salman Al-Mashhadani. (2017). Media Research Methods. UAE: University Book House.

11.Saad Abdul Rahman. (1998). Psychometrics: Theory and Application (Volume 3). Cairo: Arab Thought House.

12.Shirley Piaget and Kamal Abdul Raouf. (1986). The Press Interview: An Art. Cairo: Egyptian Society for the Dissemination of Knowledge and Global Culture.

13.Saleh Khalil Al-Saqour. (2012). Media and Socialization. Amman: Osama Publishing and Distribution House.

14.Abdul Razzaq Abdullah Saeed Al-Jubouri. (2007). Drug Abuse Among Juveniles: Causes and Treatments. Baghdad: Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology.

15.Abdullah Ahmed Al-Youssef. (2013). Youth and Contemporary Culture: A Quranic Perspective on Addressing the Cultural Challenge (Vol. 2). Riyadh: Al-Dhafaaf Publications.

16.Fayza Taha Abdel Hamid. (2013). Talk Shows on Arab Satellite Channels and Their Relationship to Adolescents' Awareness of Current Events. Cairo: Arab Bureau for Knowledge.

17.Laith Abdel Latif Abdel Ghani. (17, 2024). Public Relations and Developing Relationships with the Public via Social Media. Lark Journal, 3(1), pp. 853-875. https://doi.org/10.31185/lark.3674

18.Muhammad Abdel Hamid. (2000). Scientific Research in Media Studies. Cairo: Alam Al-Kutub.

19.Muhammad Abdel Hamid. (2010). Content Analysis in Media Research. Cairo: Alam Al-Kutub.

20. Muhammad Kadhim Majid. (2018). Talk Shows on Al-Baghdadia Satellite Channel. Baghdad: Gilgamesh House and Library for Printing and Publishing.

21.Muhammad Muawad Ibrahim. (2002). Talk Shows on Satellite Channels: A Phenomenon Requiring Treatment. Arab Radio Magazine.

22.Nazim Hassan Zughair and Sahar Khalifa Salem. (2024). Propaganda Techniques in Television Talk Shows. Amman: Amjad Publishing and Distribution House.

23.Nasma Ahmed Al-Batrik and Adel Abdel-Ghaffar. (2005). Writing for Radio and Television. Cairo: Cairo University Center for Open Education.

24.Helen Tulse. (1987). Spotlight on Drugs. Beirut: Al-Tali'a Printing and Publishing House.